

اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو مهنة التدريس

دراسة ميدانية بولاية الجزيرة - السودان

إعداد

الدكتور جمال الدين محمد مزكى عبد الرحمن

الأستاذ المساعد بكلية التربية

جامعة المدينة العالمية بماليزيا

## ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة الوجهة العامة لاتجاهات المعلمين بالمرحلة الثانوية نحو مهنة التدريس بولاية الجزيرة، وأثر متغير الدراسة في درجات اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس، وكان متغير الدراسة هو النوع (ذكور، إناث).

استخدم الباحث المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (٤٠٠) معلم ومعلمة، بولاية الجزيرة بجمهورية السودان للعام الدراسي (٢٠٠٥م - ٢٠٠٦م).

تم استخدام مقياس الاتجاهات نحو مهنة التدريس من إعداد وتصميم يحيى هارون مُجد (٢٠٠٠م).

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- ١- تتصف الوجهة العامة لاتجاهات المعلمين والمعلمات نحو مهنة التدريس بالإيجابية.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لاتجاهات المعلمين والمعلمات تُعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث) وهذه الفروق لصالح الإناث.

### Abstract

This study aims to identify the general trends of the attitudes of secondary stage teachers towards teaching career in Aljazeera State and their relationship with variable. The variable is gender (Males - Females). The researcher used the descriptive method and the sample size was (400) teachers (male and female) which teaching in Aljazeera state (Sudan).

The final results were:

- A\The general trend of teacher's attitudes toward teaching was positive.
- B\ There was significant statistical deference on the attitude favored female.

## المقدمة:

من المعلوم أن العملية التربوية والتعليمية هي من الدعائم الأساسية التي تعتمد عليها الأمم والمجتمعات في نقل ثقافتها وإرثها الحضاري إلى الأجيال اللاحقة، الأمر الذي يؤدي إلى الاحتفاظ بالكيان الاجتماعي والثقافي للأمم متماسكاً، ومحتفظاً بقوته في وجه الغزو الحضاري، والثقافي الذي يواجه هذه الأمم من الحضارات الأخرى، تُعتبر العملية التربوية والتعليمية هي الوسيط الأول الذي يمكن من خلاله للمجتمعات أن تحقق التقدم والتطور الذي تنشده عن طريق نقل المعلومات والمعارف إلى أفراد المجتمع من خلال المؤسسات التربوية والتعليمية المختلفة.

وأكد الدين الإسلامي على أهمية التعليم وجعله ملازمًا لحياة الناس ومستمر باستمرار الحياة البشرية، قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿وَمَا كَانَتِ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [سورة التوبة الآية: ١٢٢].

ولكي تتحقق الأهداف المنشودة من العملية التربوية والتعليمية يجب الاهتمام بكافة جوانبها، سيما المعلم الذي يعتبر حجر الزاوية فيها، إذا يظل المعلم هو القوة المؤثرة على الطلاب والقدوة المثلى لهم، وله أثر واضح وجلي في سلوك الطلاب، وأفكارهم، عن طريق الاحتكاك المباشر بهم داخل القاعات الدراسية، أو من خلال قيادته للنشاطات اللاصفية المصاحبة للمنهج الدراسي.

تذكر نجاح يعقوب الجمل (١٩٨٣م، ٢): "إن النظرة التقليدية للمعلم كونه الشخص الموصوف بالمعرفة لم تعد هي المسيطرة في هذا الزمان، بل أصبح ينظر إليه كمهندس اجتماعي له قدرة كبيرة على تهيئة وسط مناسب من خلال البيئة المتاحة لتعليم الطلاب؛ مستخدمًا في ذلك المهارات والقدرات التي اكتسبها من خلال تجاربه ودراساته، ومن خلال العلاقات الإجتماعية التي يقيمها مع الآخرين، أو تلك العلاقات التي تنمو بينه وبين طلابه".

يرى الباحث أن التهيؤ النفسي الإيجابي للمعلم ضروري لإحداث التوافق لأداء المهنة والرضا عنها، وعلي المعلم أن يكون ذا اتجاه إيجابي نحو مهنة التدريس ليصبح أداؤه إيجابياً

ومردوده طيبًا، ولا يمكن أن يصبح هذا إلا إذا كانت المهنة توفر له مناخ مناسب، ليخرج كلما عنده من إبداعات ومهارات، أما إذا شعر المعلم بعكس ذلك، فسرعان ما تصبح اتجاهاته نحو المهنة سالبة، وينعكس ذلك على أدائه، فيصبح سلبياً كذلك. والدراسة الحالية -في علم الباحث- تعتبر أول محاولة لدراسة اتجاهات المعلمين بالمرحلة الثانوية، وقياسها بولاية الجزيرة -السودان-.

### مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة في ما لمسها الباحث من خلال عمله معلمًا بالمرحلة الثانوية لعدد من السنين، من تدمير عدد غير قليل من المعلمين والمعلمات من العمل في مهنة التدريس، مما انعكس ذلك سلبياً على أدائهم، وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

• ما الوجهة العامة لاتجاهات المعلمين بالمرحلة الثانوية بولاية الجزيرة نحو مهنة التدريس؟ ويتفرع منه السؤال الفرعي الآتي:

هل تختلف اتجاهات المعلمين باختلاف النوع (ذكور، إناث)؟.

### أهداف الدراسة:

وتتمثل أهداف الدراسة في الآتي:

- ١- التعرف على الوجهة العامة لاتجاهات معلمي المرحلة الثانوية بولاية الجزيرة نحو مهنة التدريس، ومن ثم التعرف على أثر متغير النوع (ذكر / أنثى) على الوجهة العامة للاتجاهات.
- ٢- يمكن تقديم توصيات من نتائج الدراسة من شأنها أن تُسهم في تقدم وتطور العملية التربوية والتعليمية، من خلال الاهتمام بتهيئة البيئة المناسبة لتكوّن الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس.

**أهمية الدراسة:**

تنبع أهمية الدراسة من أن التعرف على اتجاهات المعلمين يُعتبر مسألة مهمة، وذلك أن طبيعة الاتجاه نحو شيء ما هو الذي يحدد طبيعة التفاعل الخاص بالفرد إزاء هذا الشيء، أو الموضوع سواء أكان سلبياً، ام إيجابياً، ولكي تتحقق الأهداف المرجوة من مهنة التدريس؛ لا بد من معرفة طبيعة اتجاهات المعلمين الذين يمارسون المهنة والعمل على تدعيم الاتجاهات الإيجابية، ومعرفة أسباب تكوّن الاتجاهات السلبية- إن وُجدت-.

**فروض الدراسة:**

بناءً على مشكلة الدراسة تم صياغة فروض الدراسة في الآتي:

- ١- تتصف الوجهة العامة لاتجاهات المعلمين النفسية نحو مهنة التدريس بالسلبية.
- ٢- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين تُعزى إلى متغير النوع (ذكور، إناث).

**حدود البحث:**

اقتصرت الدراسة على المدارس الحكومية الثانوية بولاية الجزيرة - جمهورية السودان - في العام الدراسي (٢٠٠٩م - ٢٠١٠م).

**منهج البحث:**

اتبع الباحث في الدراسة المنهج الوصفي، الذي عرفه محمود عبد الحليم منسي (٢٠٠٠م، ٢٠١): "بأنه الطريقة التي ترتبط بظاهرة معاصرة، بقصد وصفها وصفاً دقيقاً، وتفسيرها تفسيراً علمياً. والمنهج الوصفي يشبه الإطار العام الذي تقع تحته كل البحوث التي تصف الظواهر، وتوضح العلاقات بين المتغيرات التي تشتمل عليها".

### الدراسات السابقة:

قام الباحث بالاطلاع على عدد من الدراسات السودانية والعربية، والأجنبية السابقة المشابهة، مما مكنه من جمع معلومات وافرة، عن كيفية اختيار المنهج المناسب، والأدوات المناسبة، التي يمكن أن تستخدم في جمع المعلومات، وكذلك الاختبارات الإحصائية المناسبة لتحليل المعلومات، وما هي الوسائل التي سلكها الباحثون في الدراسات السابقة في الوصول إلى النتائج، وتعميماتها، والدراسات التي قام الباحث بالاطلاع عليها فمن الدراسات التي أجريت على البيئة السودانية الآتي:

- ١- دراسة الرضي جادين الإمام (١٩٩٢م): بعنوان ( أثر تدريب معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية أثناء الخدمة في تغيير اتجاهاتهم التربوية بولاية الخرطوم).
  - ٢- دراسة نور الدين محمد أحمد (٢٠٠٠م): بعنوان (اتجاهات معلمي ومعلمات مرحلة الأساس نحو مهنة التدريس وعلاقتها بتوافقهم النفسي والاجتماعي).
  - ٣- دراسة يحيى هارون محمد (٢٠٠٠م): بعنوان (اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو مهنة التعليم - دراسة ميدانية بولاية الخرطوم).
- من الدراسات التي أجريت على البيئة العربية الآتي:
- ١- دراسة حسين الشرعة وجمال الباهر (٢٠٠٠م): بعنوان (اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية نحو مهنة التعليم. مجلة كلية التربية، العدد ١٥، جامعة أسيوط، مصر، ص ٦٨ - ٧٩).
  - ٢- دراسة شكري حامد نزال (١٩٩٤م): بعنوان (اتجاهات المعلمين لمهنة التدريس بدولة قطر ومدى تأثرها ببعض العوامل الديمغرافية. المجلة التربوية، العدد ٦٥، جامعة الكويت، ص ١٥٣ - ١٨٤).
  - ٣- دراسة نعيم جعيني (١٩٩٩م): بعنوان: (الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية والثانوية في المدارس الحكومية في منطقة دبي التعليمية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٤، القاهرة، ص ٤٢).

### مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات ولاية الجزيرة بمحلياتها السبع، وهي: مدني الكبرى، جنوب الجزيرة، الحصاحيصا، الكاملين، المناقل، شرق الجزيرة، ام القرى؛ بلغ العدد الكلي لأفراد المجتمع (٥٦٧٧) معلم ومعلمة؛ حيث بلغ عدد المعلمين (١٨٩١)، يمثلون ما نسبته (٣٣.٣١%) من العدد الكلي، بينما بلغ عدد المعلمات (٣٧٨٦)، يمثلن ما نسبته (٦٦.٦٩%) من العدد الكلي لأفراد العينة.\*<sup>١</sup>

### أداة الدراسة:

يذكر رجاء محمود أبو علام (٢٠٠١م، ٣٤٣): "إن الباحث يستخدم عدد من الأدوات في جمع البيانات لاختبار الفروض، أو الإجابة على الأسئلة، وقد يختار أدواته من بين الأدوات المتوفرة التي بناها باحثون آخرون، وقد يضطر في حالة عدم توفر أداة مناسبة لبحثه، إلى بناء الأداة بنفسه، وأن تكون الأداة التي يختارها الأفضل في جمع البيانات الخاصة بالبحث".

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة المشابهة؛ وقع اختياره على الأداة المناسبة التي رأى أنها المناسبة لجمع المعلومات في هذه الدراسة، وهي مقياس الاتجاهات نحو مهنة التدريس من إعداد يحيى هارون محمد (٢٠٠٠م)، والذي طبقه في قياس اتجاهات المعلمين بولاية الخرطوم بالسودان، والذي يتكون من سبعة أبعاد، تندرج تحتها (٦٠) فقرة، ووقع اختيار الباحث على هذا المقياس دون غيره؛ لأنه صمم للبيئة السودانية وطُبق فيها من قبل.

ثم قام الباحث بحساب صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، فتم عرضه على عدد من أساتذة التربية وعلم النفس لتحكيمه (ملحق رقم ٢)، ومن ثم العمل على تنفيذ ما اتفق عليه معظمهم، ولمعرفة الخصائص القياسية للمقياس في صورته بعد التحكيم قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٦٠) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقيّة المتساوية، وبعد تصحيح الاستجابات قام الباحث بإدخال

\* المصدر: إدارة التعليم الثانوي - ولاية الجزيرة - أغسطس ٢٠٠٩م.

المعلومات في الحاسب الآلي، فتم حساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تقع تحته الفقرة، وبناءً على ما سبق: تم حذف كل فقرة كان معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الذي تقع تحته أقل من (٠,٣)، وعليه تم حذف سبع فقرات، كانت معاملات ارتباطها غير دالة إحصائياً، كما تم حذف بُعد الدور الاجتماعي للمهنة بجميع عبارته لنفس السبب، والجدول التالي يُوضح هذه الإجراءات:

### جدول رقم (١) يوضح معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للأبعاد الفرعية

#### بمقياس الاتجاهات نحو مهنة التدريس

المنهج المدرسي	الدور الاجتماعي للمهنة	المدرسة كمكان للعمل	الرضا الوظيفي	علاقة المعلم بزملائه	علاقة المعلم بطلابه	علاقة المعلم برؤسائه	البعد
الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	رقم الفقرة
٠.٤٩٨	٠.٢٦٨	٠.٢٨٥	٠.٢٨٦	٠.٢٣٥	٠.٢٨٥	٠.٦٨٤	١
٠.٥٦٣	٠.١٢٢	٠.١٩٢	٠.٦٩٦	٠.٦٩٦	٠.٥٥٩	٠.٠٦٥	٢
٠.٢٨٤	-٠.٩٣٠	٠.٠٣٧	٠.٤٠٧	٠.٤٠٧	٠.٠٣٦	٠.٤٢٨	٣
٠.١٦٨	٠.٢٧٥	٠.٣٢٤	٠.٦٣٢	٠.٦٣٢	٠.٤٨٣	٠.٧٧٩	٤
٠.٢٩٨	٠.١٨٧	٠.٤٦١	٠.٠٥٧	٠.٠٥٧	٠.٧٢٢	٠.٣٦١	٥
٠.٤٠٨	-٠.٠٠٠٥	٠.٥٢٩	٠.٤٤٣	٠.٤٤٣	٠.٥٢٩	٠.٠٩٨	٦

تم حساب ثبات أبعاد المقياس في صورته النهائية باستخدام طريقة تحليل التباين (معادلة الفاكرونباك) بين درجات البعد والدرجة الكلية للمقياس، وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٠.٨٥٤)، وهي درجة ثبات كبيرة، وبذا أصبح المقياس في صورته النهائية (٢٩) فقرة، (ملحق رقم ١).

#### تصحيح المقياس:

يجب المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس في أحد الخيارات الآتية (أوافق تماماً، أوافق إلى حد ما، محايد، أرفض إلى حد ما، أرفض تماماً) ويكون تقدير الاستجابات بإعطائها الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي إذا كانت الفقرة سلبية الوجهة، وعلى العكس تماماً إذا كانت الفقرة إيجابية الوجهة.



**عينة الدراسة:**

لما كان مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات، وأن عدد المعلمات يفوق عدد المعلمين بالضعف تقريباً، كان من أنسب الطرائق في اختيار العينة هي العينة الطبقية العشوائية المتناسبة، لما كان عدد المحليات كبيراً يبلغ سبع محليات، ومن بينها محليات ذات كثافة عالية واخرى ذات كثافة متوسطة، قام الباحث باختيار العينة من الثلاث محليات ذات الكثافة العالية ومحلية من ذوات الكثافة المتوسطة، بواقع (١٠%) من العدد الكلي لكل نوع من نوعي المعلمين (ذكور، إناث)، وبلغ عدد أفراد العينة (٤٠٠) معلم ومعلمة، (١٣٣ معلم، و٢٦٧ معلمة) يمثل العدد ما نسبته (٧.٠٥%) من العدد الكلي لأفراد مجتمع الدراسة.

## عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

### ١- عرض وتفسير نتيجة الفرض الأول:

لاختبار صحة الفرض الأول من نتائج الدراسة الحالية، والذي نصه: تتصف اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس بالسلبية.

قام الباحث بتطبيق اختبار الإشارة (Sign Test)، علمًا بأن إجراءات اختبار الإشارة تتضمن استبعاد الحالات التي تتصف باتجاهاتها بالحياد، والجدول التالي يبين نتائج هذا الإجراء.

جدول رقم (1) يوضح نتائج اختبار الإشارة (Sign Test) لمعرفة الوجهة العامة لاتجاهات المعلمين والمعلمات نحو مهنة التدريس بمجتمع الدراسة الحالية

أبعاد الاتجاهات	تكرار الاتجاهات الإيجابية	تكرار الاتجاهات السلبية	قيمة (ز) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	وجهة الاتجاهات
العلاقة بالرؤساء	١	٣٦٩	١٩.١٣١	٠.٠٠١	إيجابية
العلاقة بالطلاب	١٦	٣٦٨	١٧.٩٦٣	٠.٠٠١	إيجابية
العلاقة بالزملاء	٥	٣٨٤	١٩.٢١٦	٠.٠٠١	إيجابية
الرضا الوظيفي	٣٧	٣٠٧	١٤.٥٥٧	٠.٠٠١	إيجابية
المدرسة كمكان للعمل	٢٠٧	١٣٥	-٣.٨٩٣	٠.٠٠١	سلبية
المناهج الدراسية	٢٥١	١٤	-١٤.٥٥٩	٠.٠٠١	سلبية
الدرجة الكلية	٣٨	٣١٠	١٤.٥٨١	٠.٠٠١	إيجابية

توضح النتيجة المستخلصة من الجدول السابق: أن الوجهة العامة لاتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس اتصفت بالإيجابية، واتصفت أربعة أبعاد في المقياس بالإيجابية، بينما اتصف البعدان الآخران بالسلبية. وهذه النتيجة تحقق الفرض الأول بنسبة مئوية جزئية تبلغ (٣١.٠٣%)، مع العلم أن عدد فقرات البعدين السالبين الوجهة بلغ (٩) فقرات، كما أن مجموع فقرات الأبعاد الأربعة الإيجابية الوجهة بلغ (٢٠) فقرة، تمثل ما نسبته (٦٨.٩٧%) من جملة فقرات المقياس، وهذه الأبعاد هي:

١- نحو العلاقة بالرؤساء.

٢- نحو العلاقة بالطلاب.

٣- نحو العلاقة بالزملاء.

٤- الرضا الوظيفي.

يفسر الباحث إيجابية الأبعاد السابقة بالآتي:

#### أولاً: بعد العلاقة بالرؤساء:

ربما ترجع إلى العلاقة الجيدة بين المعلمين من جهة، وبين المعلم ورؤسائه كالموجهين والمدراء والوكلاء من جهة أخرى، والتي تفرض عليهم العمل بإيجابية، وتعاون، ووحدة، وتكامل في الحقل التربوي، مما يولد الاحترام المتبادل بينهم.

#### ثانياً: بعد نحو العلاقة بالطلاب:

يرى الباحث أن إيجابية بعد العلاقة بالطلاب ترجع إلى الآتي:

١- التأهيل التربوي الذي يناله المعلم سواء كان خريج كليات تربوية متخصصة أو من خلال الدورات التدريبية التي تعقد لغير خريجي كليات التربية والتي تجعل المعلمين ملمين ومدركين بالخصائص النفسية للطلاب في هذه المرحلة العمرية ذات الخصوصية في التعامل.

٢- إدراك المعلم للظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها معظم الطلاب والمعاناة التي يجدها في سبيل مواصلة التعليم، تحتم على المعلمين القيام بدور المذلل للكثير من الصعاب التي تعترض طريق الطلاب؛ مما يؤدي إلى نشوء علاقة حميمة بينهم وبين طلابهم.

#### ثالثاً: بعد نحو العلاقة بالزملاء:

يفسر الباحث إيجابية هذا البعد بالآتي:

١- الروابط العديدة التي تنشأ بين المعلمين كالزمالة الدراسية والمهنية والتي من خصائصها تبادل الخبرات والتجارب في مجال التدريس بين المعلمين، إضافة إلى قيام المعلمين ذوي الخبرة الطويلة بتقديم النصح والإرشاد إلى المعلمين حديثي الخبرة، مما يؤدي إلى خلق وسط تسوده روح الاحترام المتبادل بين المعلمين جميعهم.

٢- معظم المعلمين الذين يعملون في مدارس الولاية، وخاصةً الريفية منها هم أبناء

المناطق نفسها (في معظم الحالات) مما يجعل المعلمين تربط بينهم علاقات قد تكون منذ الطفولة إضافةً إلى انحدرهم من أسر تربط بينها أواصر القرى والرحم.

#### رابعاً: بُعد الرضا الوظيفي:

يفسر الباحث إيجابية هذا البعد بالآتي:

١- إن الأجر والعائد المادي، وكذلك فرص الترقى من العوامل الأساسية التي تدعو إلى إيجابية الرضا الوظيفي عن المهمة، أثبتت ذلك دراسة (كيم. أ) (Kim. A) و(لودمان. و) (Lodman.w) (١٩٩٤م)، وفي الآونة الأخيرة اهتمت الدولة بوضع المعلم المادي، وربما أدى ذلك إلى إيجابية الرضا الوظيفي عن المهنة.

٢- نسبة المعلمات العاملات في المرحلة الثانوية بالولاية تكاد تصل إلى ضعف عدد المعلمين بالولاية حوالي (٦٧%) من جملة العدد الكلي، ومن المعلوم أن المرأة بطبيعتها تكوينها النفسي تتصف بالرضا والقناعة بنسبة أكبر من الرجل، إذا أخذنا في الاعتبار أن المجتمع السوداني كان وما يزال في بعض مناطقه يعارض خروج المرأة للعمل، فعمل المرأة يُعتبر إثباتاً لذاتها، ولها الحق في العمل أسوةً بالرجل، ولذا نحا بُعد الرضا الوظيفي نحو الإيجابية.

أما البُعدان اللذان اتصفت اتجاهات المعلمين فيهما بالسلبية والتي حققت جزئياً هذا الفرض من فروض الدراسة، هما بُعدا المدرسة كمكان للعمل، وبُعد المنهج المدرسي، ويُلاحظ الباحث: أن جملة فقرات هذين البُعدين (٩) فقرات، تمثل ما نسبته (٣١.٠٣%) من جملة فقرات هذين البُعدين البالغ عددها (٢٩) فقرة، ويفسر الباحث سلبية وجهة اتجاهات المعلمين بالآتي:

#### أولاً: بُعد نحو المدرسة كمكان للعمل:

يفسر الباحث الوجهة السلبية لاتجاهات المعلمين في هذا البعد بالآتي:

١- معظم المدارس بالولاية بيئتها فقيرة من حيث المعينات والأدوات اللازمة للتدريس، كما أنها تفتقر إلى أماكن ممارسة النشاط المدرسي المصاحب للمنهج كالنشاط الرياضي والثقافي وغيره من أنواع النشاط الأخرى.

٢- الكثير من المدارس لا يتواجد بها مكاتب مهياً بصورة مناسبة للمعلمين، كما أن

معدات إجلاس الطلاب تحتاج إلى الكثير من الصيانة.

### ثانياً: بُعد نحو المناهج الدراسية:

يفسر الباحث الوجهة السلبية لاتجاهات المعلمين في هذا البعد بالآتي:

١- المنهج الذي يطبق الآن في المدارس الثانوية يسمى بالمنهج الشامل، وهو يحتوي على مواد أكاديمية جديدة لم يشملها المنهج القديم، فشكلت هذه المواد عبئاً إضافياً على المنهج، وعلى المعلم، كما أن معظم المعلمين الذين يقومون بتدريس هذه المواد غير متخصصين فيها تخصصاً مباشراً، والمعلم الذي لا يتلقى التدريب الكافي على المنهج لا يتفاعل معه، ويكون مردوده سلبياً نحوه.

٢- معظم مواد المنهج الجديدة تحتاج في تدريسها إلى معينات تدريسية خاصة، كالمعامل والمواد الخاصة بتدريسها، والتي لا تتوفر في معظم مدارس الولاية، فكل هذه العوامل مجتمعة يرى الباحث: أنها ساهمت في سلبية الوجهة للاتجاهات في هذين البعدين.

اتفقت نتيجة هذا الفرض في الدرجة الكلية للاتجاهات مع عدد من الدراسات السابقة، فاتفقت مع دراسة الرضي جادين الإمام (١٩٩٢م)، ودراسة نور الدين مُجَّد أحمد (٢٠٠٠م)، ودراسة يحيى هارون مُجَّد (٢٠٠٠م)، ودراسة نعيم جعيني (١٩٩٩م)، ودراسة شكري حامد نزال (١٩٩٤م).

### ثانياً: عرض وتفسير نتيجة الفرض الثاني:

لاختبار صحة الفرض الثاني والذي نصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين تُعزى إلى متغير النوع (ذكور، إناث)، قام الباحث بتطبيق (اختبار مان و تني) (Mann&Tenny).

والجدول التالي يبين نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (2) يوضح نتائج اختبار (مان وتني) (Mann and Tenny) لمعرفة دلالة الفروق في اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث)

أبعاد الاتجاهات	النوع	متوسط الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	القيمة الإحتمالية	الاستنتاج
نحو العلاقة بالرؤساء	ذكور	١٩١.٨٠	١٦٥٩٨	-١.٠٨٠	٠.٢٨١	لا توجد فروق
	إناث	٢٠٤.٨٤				
نحو العلاقة بالطلاب	ذكور	٢٠٢.٦٦	١٧٤٦٨	-٠.٢٧٠	٠.٧٨٩	لا توجد فروق
	إناث	١٩٩.٤				
نحو العلاقة بالزملاء	ذكور	١٨٢.١٦	١٥٣١٦	-٢.٢٦٠	٠.٠٢٤	توجد لصالح المعلمات
	إناث	٢٠٩.٦٤				
الرضا الوظيفي	ذكور	١٩٦.٥٠	١٧٢٢٤	-٠.٤٩٠	٠.٦٢٣	لا توجد فروق
	إناث	٢٠٢.٤٩				
المدرسة كمكان للعمل	ذكور	١٩٠.٩٨	١٦٤٨٩	-١.١٨٠	٠.٢٣٨	لا توجد فروق
	إناث	٢٠٥.٢٤				
نحو المناهج الدراسية	ذكور	١٩٠.٨٨	١٦٤٧٦	-١.٢٤٠	٠.٢١٧	لا توجد فروق
	إناث	٢٠٥.٢٩				
الدرجة الكلية للاتجاهات	ذكور	١٨٢.٧٣	١٥٣٩٣	-٢.١٧٠	٠.٠٣٠	توجد لصالح المعلمات
	إناث	٢٠٩.٣٥				

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك فروق في اتجاهات المعلمين تُعزى للنوع، وهذه الفروق لصالح المعلمات في الدرجة الكلية للاتجاهات.

وجاءت نتيجة خمسة أبعاد في مقياس الاتجاهات بعدم وجود فروق في درجة الاتجاهات نحو مهنة لتدريس وهذه الأبعاد هي:

١- نحو العلاقة بالرؤساء.

٢- نحو العلاقة بالطلاب.

٣- الرضا الوظيفي.

٤- نحو المدرسة كمكان للعمل.

٥- نحو المناهج الدراسية.

ومجموع فقرات هذه الأبعاد الخمسة (٢٣) فقرة، من جملة الفقرات البالغ عددها (٢٩)، وهذه النتيجة تحقق الفرض بنسبة (٧٩.٣١%)، ويفسر الباحث نتيجة هذه الأبعاد بالآتي:

**أولاً: نحو العلاقة بالرؤساء:**

يفسر الباحث عدم وجود الفروق التي تُعزى إلى النوع في هذا البعد بالآتي:

١- وضوح النظم والقوانين الإدارية التي تحكم العلاقة بين المعلمين ورؤسائهم.

٢- يحترم الكثير من المعلمين رؤسائهم بسبب طول الخبرة وكبر السن، وربما انتهجت المعلمات نهج المعلمين؛ لأن طبيعة الأنثى وفطرتها الغريزية تميل إلى تقليد الذكور في كثير من التصرفات.

٣- طبيعة الشخصية السودانية - في معظم الحالات - والتي تتسم باحترام العلاقات التي تنشأ بين الزملاء في أماكن العمل.

**ثالثاً: نحو العلاقة بالطلاب:**

يفسر الباحث عدم وجود الفروق التي تُعزى إلى النوع في هذا البعد بالآتي:

١- إن بعض المعلمين يقابل تصرفات بعض الطلاب الذكور الغير مقبولة أحياناً بشيء من الحزم، مما ينال هذا الأمر الاستحسان، والرضا من بقية الطلاب، عندما يرون أن المشاغبين من الطلاب قد وجدوا من يردعهم، فيسعون إلى إقامة علاقة طيبة مع هؤلاء المعلمين.

٢- إن كثيراً من المعلمات - وبحكم تكوينهن النفسي - يملن إلى العطف، والرقّة في التعامل مع الطلاب، وربما وجد هذا الأمر التقدير من الطلاب، كما أن من عادات وتقاليد المجتمع السوداني احترام المرأة بصفة عامة والمعلمة بصفة خاصة.

**ثالثاً: بعد الرضا الوظيفي:**

يفسر الباحث عدم وجود الفروق التي تُعزى إلى النوع في هذا البعد إلى الآتي:

- ١- ليس هنالك فوارق في الأجر والحوافز المادية بين المعلم والمعلمة.
- ٢- عمل المرأة في مهنة التدريس مقبول اجتماعياً، لأنه يلائم طبيعتها الجسمية، وذلك لعدم احتياجه لمجهود عضلي يذكر -على الرغم من مشقته وعظم مسؤولياته- كما أنه يناسبها من الناحية النفسية كقيامها بدور الأم، والأخت الكبرى للطلاب والطالبات، وكذلك المعلم تجاه الطلاب.
- ٣- الفرص المتساوية بين النوعين في الاختيار للدورات التدريبية، والتأهيلية، والترشح إلى الدراسات العليا.

**رابعاً: بعد نحو المدرسة كمكان للعمل:**

يفسر الباحث عدم وجود الفروق التي تُعزى إلى متغير النوع في هذا البعد إلى أن السلبيات التي تُشاهد في البيئة المدرسية بصورها المختلفة، ينعكس أثرها على المعلمين والمعلمات سويًا.

**خامساً: بعد نحو المناهج الدراسية:**

يفسر الباحث عدم وجود الفروق التي تُعزى إلى متغير النوع في هذا البعد إلى أن معظم مواد المنهج الدراسي الجديدة تحتاج إلى معينات ولوازم تدريسية مناسبة، كالوسائل التعليمية المناسبة، والمعامل المجهزة بالمعدات اللازمة، إضافة إلى حاجة المعلمين إلى التدريب على تدريسها.... كما أن هذه المواد الجديدة أثرت على المواد الأساسية للمنهج، فكل هذه الاسباب يعاني منها المعلم والمعلمة على السواء، أدت إلى أن يكون مستوى الاتجاه السلبي نحو هذا البعد متساويًا لدى النوعين.

أما البعد الذي توجد به فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير النوع، كان بعد نحو العلاقة بالزملاء، وكانت الفروق لصالح المعلمات. ويفسر الباحث وجود هذه الفوارق في هذا البعد لصالح المعلمات بالآتي:



١ - طبيعة المرأة العاطفية، واحترامها للعلاقات الإنسانية، والحفاظ عليها، وربما تمتد هذه العلاقات إلى نطاق الأسرة.

٢ - طبيعة الشعب السوداني الذي يتميز أفرادُه باحترام العلاقات الإنسانية والحفاظ عليها والعمل على تقويمها، اتفقت النتيجة العامة للفرض مع كلٍ من دراسة الرضي جادين الإمام (١٩٩٢م)، ويحيى هارون مُجَّد (٢٠٠٠م)، ودراسة نعيم جغيني (١٩٩٩م)، ودراسة حسين الشرعة وجمال الباقر (٢٠٠٠م)، ودراسة شكري حامد نزال (١٩٩٤م)، بينما اختلفت مع دراسة جايمان ولوثر (١٩٩٢م) (Chapman & Luther)، ودراسة بيرمن (١٩٩٤م) (Birmiagh)، بينما اختلفت مع دراسة نور الدين مُجَّد أحمد مُجَّد (٢٠٠٠م).

## قائمة المصادر والمراجع

## أولاً: المصادر:

١- القرآن الكريم.

## ثانياً: المراجع:

- ١- الرضي جادين الريح الإمام (١٩٩٢م): أثر تدريب معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في تغيير اتجاهاتهم التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الخرطوم.
- ٢- توفيق مرعي وبلقيس أحمد (١٩٨٤م): الميسر في علم النفس الاجتماعي، ط ١، دار الفرقان، عمان، الاردن.
- ٣- حسين الشرعة وجمال الباقر (٢٠٠٠م): اتجاهات المعلمين لمهنة التدريس بدولة قطر ومدى تأثرها ببعض العوامل الديمغرافية، المجلة التربوية العدد ٦٥، جامعة الكويت، ص ١٥٣-١٨٤.
- ٤- رجاء محمود أبوعلام (٢٠٠١م): مناهج البحث في العلوم التربوية وعلم النفس، ط ٣، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- ٥- شكري حامد نزال (١٩٩٤م): الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية والثانوية في المدارس الحكومية في منطقة دبي التعليمية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٤٤، القاهرة.
- ٦- عباس محمود عوض (١٩٩٩م): القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- ٧- محمود عبد الحليم منسي (٢٠٠٠م): مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- ٨- نجاح يعقوب الجمل (١٩٨٣م): أثر الدراسة بكلية التربية بالجامعة الأردنية في اتجاهات طلابها نحو مهنة التعليم، مجلة التربية، المجلد الخامس، جامعة الملك سعود، الرياض.

- ٩- نعيم جعيني (١٩٩٩م): اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الاردنية نحو مهنة التعليم، مجلة كلية التربية، العدد ١٥، جامعة اسيوط، مصر.
- ١٠- نور الدين مُجَّد أحمد مُجَّد (٢٠٠٠م): اتجاهات معلمي ومعلمات مرحلة الأساس نحو مهنة التدريس وعلاقتها بتوافقهم النفسي والاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- ١١- يحيى هارون مُجَّد (٢٠٠٠م): اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو مهنة التعليم، دراسة ميدانية بولاية الخرطوم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة إفريقيا العالمية، السودان.

12- Birmiagh (1994): Job Satisfaction among teachers at government Schools, D. Dissertation, unpublished Doctoral, university of Minnesota.

13- Kim, I. And Lodman.w, (1994): Predicting teacher job Satisfaction, Eric.ed, 96 P, 38-398.

## ملحق رقم ١

### الملاحق (أداة الدراسة- النسخة المطبقة بعد التأكد من الصدق والثبات)

أخي المعلم / أختي المعلمة السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

يهدف الباحث من هذه الدراسة معرفة اتجاهك نحو مهنة التدريس، يرجو الباحث شاكراً، ومقدرًا سعيكم لإنجاح هذا العمل، الذي قصد منه المصلحة العامة، الاجابة عن جميع فقرات المقياس، بكل صدق، من أجل مصلحة البحث العلمي فقط. مع العلم أن خيارات الاجابة خمس خيارات، هي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

النوع : معلم..... معلمة.....

العبارات	اسم البُعد وعدد الفقرات
١-العلاقة الطيبة بين المدير والمعلمين، من العوامل التي تدفع المعلمين للعمل.	علاقة المعلم برؤسائه عدد الفقرات (٨)
٢- بعض إداري المدارس يجاملون أصدقاءهم من المعلمين.	
٣- مشاركة المدير للمعلمين، في القرارات الإدارية تحببهم في المهنة.	
٤-العلاقة بين المدير والمعلمين دائماً سيئة.	
٥- بعض إداري المدارس، يظلمون المعلمين.	
٦- سوء العلاقة بين الإداريين، والمعلمين، تنفر من المهنة.	
٧-الإداري الذي يساوي بين المعلمين محبوب لديهم.	
٨- العلاقة بين المعلمين، والمدير دائماً ممتازة.	
١- جدية المعلم في متابعة التحصيل الأكاديمي لطلابه، تكسبه احترامهم.	علاقة المعلم بطلابه عدد الفقرات (١٠)
٢- معاملة المعلم لطلابه بالعنف، تجعلهم يهملون الدروس.	
٣- تدريس المعلمات للبنين، يؤدي إلى نتائج تعليمية إيجابية.	
٤- حرية النقاش داخل الفصل، شكل من اشكال الفوضى.	
٥- علاقة المعلم بالطلاب، علاقة أكاديمية فقط.	
٦- علاقة المعلم بالطلاب، من أسباب تمسكه بالمهنة.	
٧- أسلوب التوبيخ للطلاب، يجعلهم يكرهون الدروس.	
٨- العلاقة بين المعلم وطلابه، علاقة ود ومحبة.	
٩- صرامة المعلم مع الطلاب داخل الفصل، تجعلهم يهتمون بالدروس.	
١٠- قسوة المعلم مع الطلاب، وسيلة فاشلة لاستيعاب الدروس.	
١- العلاقة الطيبة بيني وبين زملائي، من أسباب تمسكي بالمهنة.	علاقة المعلم بزملائه عدد الفقرات (٨)
٢- وجود المعلمين والمعلمات سويًا بالمدرسة، يحقق الرضا الاجتماعي.	
٣- العلاقة بين المعلمين والمعلمات، تفتقر إلى الاحترام المتبادل.	
٤- علاقتي بزملائي المعلمين، تتجاوز نطاق العمل.	
٥- تتصف العلاقة بين المعلمين فيما بينهم، بالجمود والفتور.	
٦- تسود بين المعلمين، الكثير من الخلافات.	
٧- الود هو الصفة الظاهرة للعلاقات بين المعلمين فيما بينهم.	
٨- تدخل المعلم في الشؤون الخاصة لزملائه، يفسد جو العمل.	

١- إدارة التعليم الثانوي تدرّب المعلمين أثناء الخدمة.	الرضا الوظيفي وعدد الفقرات (٨)
٢- العمل بمهنة التعليم أمنية كل خريج.	
٣- أعمل بهذه المهنة حين توفر مهنة أخرى.	
٤- (تحسن أوضاع المعلمين)، مجرد شعار.	
٥- فرص الترقّي في مهنة التعليم أفضل من المهن الأخرى.	
٦- مديرو المدارس الثانوية، ينقصهم التأهيل الإداري.	
٧- ضعف راتي مقارنة برواتب نظرائي في المهن الأخرى يشعرني بالضيق.	
٨- لو لم أكن معلمًا لتمنيت أن أكون معلمًا.	
١- الفصول بالمدارس مزدحمة بصورة مزعجة جدًا.	المدرسة كمكان للعمل وعدد الفقرات (٨)
٢- وجود سيارة خاصة بالمدرسة، يساعد على خلق جو مناسب للعمل.	
٣- معظم المدارس ينقصها دورات المياه المهيأة.	
٤- المدارس يوجد بها مساجد مهيأة.	
٥- المدارس جميلة، مما يجعل المعلم مستقرًا نفسيًا.	
٦- تتوافر بالمدارس مكاتب تتناسب مع أعداد المعلمين.	
٧- الماء البارد للشرب متوفر بالمدارس.	
٨- أثاث مكثي ضعيف، مقارنة بمكاتب نظرائي في المهن الأخرى.	
١- أرى أني مسئول عن قيادة المجتمع.	الدور الاجتماعي للمهنة وعدد الفقرات (٨)
٢- ينحصر دور المدرسة في متابعة سلوك طلابها داخل المدرسة فقط.	
٣- أشعر بالخجل إذا قلت: إني معلم.	
٤- مشاركة المعلم في أنشطة المجتمع المحلي تجعل العمل في المهنة ممتع.	
٥- يقدر المجتمع المعلم تقديرًا مناسبًا.	
٦- مشاركة مجالس الآباء في حل مشاكل المدرسة ضعيفة جدًا.	
٧- أرى أن اتصالي بأسر الطلاب لحل مشاكلهم مضبغة للزمن.	
٨- تزداد المكانة الاجتماعية للمعلم في الوقت الحاضر باطراد.	
١- المنهج الحالي يهمل رغبات الطلاب.	المنهج الدراسي وعدد الفقرات (١٠)
٢- المدارس خالية من الوسائل التعليمية.	
٣- المواد الدراسية بالمنهج تنمي مهارة التفكير الابتكاري.	
٤- أهداف المناهج الدراسية واضحة.	

٥- تنعدم النشاطات الثقافية والاجتماعية حالياً بالمدارس.
٦- تحضير الدروس مهم للمعلم مهما طالت سنين خبرته.
٧- مواد المنهج مترابطة.
٨- المنهج الحالي منهج نظري.
٩- المنهج يراعي قدرات الطالب.
١٠- مقررات المنهج الحالي خارج نطاق بيئة الطالب.

## ملحق رقم ٢

### اسماء محكمين أداة الدراسة

- ١- د. خالد ابراهيم الكردي: أستاذ مشارك، رئيس قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة النيلين، السودان.
- ٢- د. رقية السيد العباس: أستاذ مشارك، رئيس قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، السودان.
- ٣- د. يحيى هارون مُجَّد: أستاذ مساعد، رئيس قسم علم النفس التربوي وأصول التربية، جامعة أفريقيا العالمية، السودان.
- ٤- د. أسامة الجيلي مصطفى: أستاذ مساعد، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة النيلين، السودان.
- ٥- د. الجيلي علي البشير: أستاذ مساعد، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- ٦- د. الطاهر مصطفى مُجَّد: أستاذ مشارك، قسم علم النفس التربوي وأصول التربية، جامعة أفريقيا العالمية، السودان.
- ٧- د. سليمان علي أحمد: أستاذ مساعد، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، السودان.
- ٨- د. عيبر عبد الرحمن خليل: أستاذ مساعد، قسم علم النفس، كلية الآداب جامعة الخرطوم، السودان.